

دراسات في نهج البلاغة

[192] فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين ؟ قال: عشرين إن بلغها. قالوا: فيقتل قتلا أم نموت موتا ؟ قال: بل يموت حتف أنفه بداء البطن، يثقب سريرته لكثرة ما يخرج من جوفه. قال اسماعيل بن رجاء - وهو الراوي - فوالله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه وونجه (؟) واستنشه بشعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس (1). *

* 6 - قال عليه السلام لعمر بن الخطاب بن الحرقاء في حديث: يا عمرو انك لمقتول بعدي، وإن رأسك لمنقول، وهو أول رأس نقل في الاسلام، والويل لقاتلك، أما انك لا تنزل بقوم إلا اسلموك برمتك، إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك. قال شمير بن سدير الازدي - وهو الراوي - فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الخطاب في خلافة معاوية في بعض احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه، فقتل، وحمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام وهو أول رأس حمل في الاسلام من بلد إلى بلد (2).

(1) و (2) المصدر السابق 1 - 209.